

## شرح عمدة الأحكام (6) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سليم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله لشيخنا وللسامعين. يقول المؤلف غفر الله له عن عبد الله ابن عمر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب؟ قال - [00:00:20](#)

الا نعم اذا توضأ احدكم فليرقد. نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا مجلس جديد وهو المجلس السادس - [00:00:40](#)

من مجالس شرح عمدة الاحكام. وهذا الحديث ذكره المصنف رحمه الله في باب الجنابة. وهو حديث يعني تمس الحاجة اليه اورده المصنف رحمه الله ببيان حكم نوم الجنب على غير غسل على غير غسل. وليبان جواز تأخير غسل الجنابة كما - [00:01:00](#)

قبي عليه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه وهذا مأخذه عنده رحمة الله تعالى عليه وهذا الحديث يرويه عبد الله بن عمر يحكي ان اباة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المسألة التي تعرض كل - [00:01:30](#)

متزوج وهو انه قد يأتي اهله فهل يحل له ان ينام دون ان يغتسل فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام بانه يجوز لكن اذا ايش؟ اذا توضأ. وآأ الوضوء بصفته التي سبق بيانها لا يرفع الحدث الاكبر. لكنه ايش؟ يخففه. لكنه يخففه. - [00:01:50](#)

وهذا من احداه مقاصد مشروعية الوضوء. واه هذه اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فيها على قولين القول الاول انه يجب على الانسان ان يتوضأ ويغتسل او يغتسل يعني دعونا الوضوء لانه اذا قلنا الغسل يكفي عن الوضوء لكن - [00:02:20](#)

الاول انه يجب عليه ان يغتسل قبل ان ينام يجب عليه ان يتوضأ قبل ان ينام. يجب عليه ان يتوضأ قبل ان ينام. ولا يجوز له ان ينام دون وضوء - [00:02:50](#)

وهذا القول رواية عن مالك اخذ بها بعض الظاهرية. وليس ابن حزم منهم واستدلوا بهذا الحديث. فان من المعلوم ان قوله صلى الله عليه وسلم هنا في الحديث احداه هو جنب عندما قال نعم اذا توضأ فليرقد. ان الانسان ان النوم لا يتعلق به حكم من حيث هو - [00:03:04](#)

لكن لما قيده بالوضوء علم انه ايش؟ متعلق به فلا بد ان يتوضأ قبل ان ينام قبل ان ينام. واضح وذهب جماهير اهل العلم من من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى ان الوضوء - [00:03:35](#)

غير واجب. وانما هو ايش؟ مستحب. وانما هو مستحب. واحتجوا لهذا القول بامور منها ان النبي عليه الصلاة والسلام اجاب عن هذا القول او يعني قوله نعم فليتوضأ اذا اذا توضأ احدكم فليرقد جاء جوابا لسؤال - [00:03:55](#)

وليس ابتداء بتقرير حكم واضح؟ جاء جوابا بسؤال. وما كان كذلك فليس حكمه الوجوب. مثاله قصة الرجل في حديث سعد لما قال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولو تكلمت لتصدقت افاتصدق - [00:04:25](#)

عنها؟ قال نعم. هل المعنى انه يجب عليك ان تتصدق؟ لا. اقصى ما في هذا ان يقال مشروع لك وعلى قول بعض اهل العلم انه يجوز ايضا وليس بمشروع. واضح؟ فما جاء جوابا عن سؤال فلا يحمل ايش؟ كما يحمل الامر - [00:04:49](#)

الابتدائي. واحتجوا ايضا بقوله في حديث عائشة. بما روي في حديث عائشة في السنن. من حديث ابي اسحاق السبيعي ان عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام من دون ان يمس ماء من دون ان يمس ماء - [00:05:09](#)

ماء ولكن هذا الحديث مع انه قواه بعض المتأخرين وبعض المعاصرين الا انه كما يقول ابن رجب لا يعلم عن احد من المتقدمين انه صحح هذا الحديث. بل ذكر اثني عشر اماما من الائمة المتقدمين كلهم يعله - [00:05:29](#)

حتى قال احدهم اظن احمد بن صالح المصري لا يحل لاحد ان يروي هذا الحديث يعني الا لبيان علتة. وقد اعله الامام احمد والبخاري وابو بكر واسماعيل وغيرهم من الحفار. كلهم اعلوه. لكن العمدة كما قلت لكم على ما تقدم - [00:05:49](#)

من ان الصارف لذلك هو ما سبق ذكره قبل قليل. ووقع في بعض طرق هذا الحديث عند ابن خزيمة من الصوارف يعني للوجوب وقع في رواية ابن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال - [00:06:09](#)

فليتوضأ آآ ان شاء نعم ليتوضأ ولينم وليطعم ان شاء ان شاء وكذلك قال نعم ويتوضأ ان شاء. فعلق الامر بمشيئة من؟ الجنب. ولكن يقول ابن رجب ان هذه الزيادة - [00:06:29](#)

تفرد بها بن عيينة. يشير الى شذوذها. يشير الى ماذا؟ الى شذوذها. ومع هذا نقول مجموع الادلة مع ما تقدم بيانه يقوي قول جمهور اهل العلم. يقوي قول جمهور اهل العلم وهو انهم يستحبون للانسان - [00:06:49](#)

ان لا ينام الا على ماذا؟ الا وقد توضأ ويكرهون له ان ينام على غير وضوء. على غير على غير وضوء. واذا تأملنا وجدنا ان حالات الانسان عندما تصيبه الجنابة لا تخرج عن ثلاث ابداء. اما ان يتوضأ ويغتسل فهذه هي اكمل - [00:07:09](#)

كل الحالات واما ان لا يتوضأ ولا يغتسل فهذه ايش؟ اقل الحالات وهي حال مكروهة والحال الوسطى بينهما ان يتوضأ دون ان يغتسل. وهذه جائزة. وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي مسلم الخولاني - [00:07:29](#)

او ابي قيس الخولاني انه سأل عائشة رضي الله عنها فقال اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام دون ان يغتسل؟ قالت نعم. ربما توضأ فنام. وربما اغتسل فنام. قال الحمد لله الذي جعل في الامر سعة - [00:07:49](#)

وهذا يفهم منه من فعله عليه الصلاة والسلام انه لم يكن ايش؟ ينام دون وضوء. اما ان يتوضأ واما ان يغتسل ولهذا لا ينبغي للانسان رجلا كان او امرأة ان يترك الوضوء قبل ان ينام - [00:08:09](#)

ومن فوائد هذا الحديث من فوائد هذا الحديث غير ما تقدم حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على امر دينهم وماذا لك الا بسؤاله عن هذه الاشياء. الدقيقة التي اه تعترضهم بشكل شبه يومي. ومن فوائد - [00:08:26](#)

قائده مشروعية الوضوء لمن اراد ان ينام على جنب على جنابة والله تعالى اعلم نعم. لماذا؟ عفا الله عنكم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاء ام سليم امرأة ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان - [00:08:46](#)

الله لا يستحي من الحق. هل على المرأة من غسل اذا هي احتملت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء. نعم. هذا الحديث اورده المؤلف رحمه الله لبيان حكم الماء الذي يخرج من المرأة. والسبب - [00:09:16](#)

ظاهر. فانه لما تقرر او لما كان الرجل يعرف شأن الجنابة بوضوح وظهور. نعم؟ حصل هناك اشكال عند بعض نساء الصحابة رضي الله تعالى عنهن. فيما يتعلق بما يصيب المرأة من ماء. ما حكمه او - [00:09:36](#)

ومتى تغتسل؟ متى تغتسل؟ وهذا شاهد اخر على ما قررناه قبل قليل او ذكرناه قبل قليل من حرص الصحابة رضي الله عنهم على دينه رجالا ونساء وهذه المرأة العاقلة وهي ام سليم زوجة ابي طلحة ام انس ابن مالك رضي الله عنها - [00:09:56](#)

اجمعين جاءت تسأل النبي عليه الصلاة والسلام وكان من عقلها ان قدمت بهذه المقدمة التي تدل على حسن منطقتها وجودة خطابها. فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فيستفاد من ان الانسان - [00:10:16](#)

اذا اراد ان يتحدث بامر يستحي منه عادة ان يقدم بمثل هذه العبارة فقالت يا رسول الله وهذه الجملة كما تعلمون مطابقة للقرآن. والله لا يستحي من الحق. في سورة الاحزاب. قال - [00:10:36](#)

هل على المرأة من غسل اذا هي احتملت؟ وهذا يدل على انه متقرر عندهم ايش؟ ان المرأة تحترم كما يحترم الرجل والحلم في الاصل هو ما يراه الانسان في المنام. لكن غلب استعماله العرفي على ما يخص - [00:10:54](#)

على ما يخص المنام الذي يقترب به حصول الشهوة. والا اصل كلمة الحلم ها؟ ايش اصل على ما يعرف على ما يراه الانسان

في المنام. قال الله تعالى وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين - [00:11:14](#)

لما عرض الملك في سورة يوسف رؤياه سموها حلم. باعتبار المعنى اللغوي. لكن الاحتلام بزيادة كادت التاء انصرف عرفا الى ما يراه النائم ويحصل معه شهوة. فالمرأة رجل في هذا قد ترى ما يرى الرجل مما يثير شهوته فسألت هل مجرد الرؤيا - [00:11:34](#) توجب غسلا فافتاها النبي صلى الله عليه وسلم بان الامر لا يكتفى فيه بايش؟ بمجرد الرؤيا وانما يلزم معه ايش؟ ان تتحقق من ذلك برؤية الماء. برؤية الماء. وهنا سؤال هل قوله - [00:12:04](#)

عليه الصلاة والسلام هنا اذا هي رأت هل المقصود بها الرؤية البصرية؟ يعني شيء يرى؟ ام المقصود به رؤيا العلمية الرؤية العلمية بمعنى ما يغلب على الظن ها او اليقين او حصول اليقين بوجوده - [00:12:24](#) قولان للعلماء قولان العلماء ان اخذنا بظاهر الحديث قلنا ان المقصود به ايش؟ الرؤيا البصرية. وان نظرنا الى المعنى الاعم وهذا رأي ابن حجر الرأي الاول. وان نظرنا الى المعنى الاعم وهو تحقق حصول الشهوة - [00:12:44](#) وما يظهر من اثارها كالفطور او رؤية الماء خارجا قلنا بان الرؤية هنا ايش؟ علم ولعل القول الثاني اقرب. ومما يرجحه ان ان المرأة اذا حصل عند او حتى الرجل غلبة ظن او يقين وجود اثر الاحتلام وجب - [00:13:04](#)

مثاله اعمى. هل الاعمى يمكن ان يرى؟ الجواب لا. انسان كان في الظلام. لكنه يتحسس بيده ويدرك هذا بيده. فيجب عليه او يجب عليه ان تغتسل. حصل لاحظوا اه خروج للشهوة او فصول للشهوة - [00:13:34](#) باثارها باثارها. كان تشعر بفطور بعد هيجان الشهوة. فهذا مؤشر او علامة على ماذا على حصول الشهوة على حصول الشهوة. كما مر معنا في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه. لا ينصح في الرجل الذي يشكك عليه. خرج - [00:13:54](#)

جنب بطني شيء ام لا؟ قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ايش؟ ريحا. طيب لنفترض انه اصم. ها؟ او لا يشم لكنه تيقن من حصول ايش؟ الخروج هذا اما بلمس او باثر او برؤية جيد. فهل يلحق بالحكم او لا يلحق - [00:14:14](#) يلحق لان المقصود هناك يقن او حصول غلبة الظن بماذا؟ بوجود اثر الناقض او بوجود اثر ايش الموجب للغسل. ونستثني من هذا الموسوسين. الموسوسين لا حديث معهم في هذا. انما الكلام على الاسوياء الذين - [00:14:34](#) سلموا وعوفوا من ذلك. وهذا الحديث يستفاد منه فوائد. اولها ان المرأة كالرجل اذا رأت الماء فانها تغتسل. وذكر الرؤيا كما تقدم من باب التغليب. من باب التغليب والا لو احست المرأة او - [00:14:54](#)

او الرجل لحصول هذا الاثر فانه ايش؟ يجب عليه ان يغتسل. وفي هذا الحديث دلالة على ان المرأة ها تنزل كما ينزل الرجل ولهذا في سياق الحديث المؤلف اختصره كما في بعض الطرق في الصحيحين ان ام سلمة غطت وجهها - [00:15:14](#) من الحياء وهي حاضرة في المجلس. وهي التي نقلت لنا السؤال. فقالت او تنزل المرأة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يشبهها ابنها اذا؟ فيما يشبهها ابنها؟ اذا فكانت تستغرب فظنت رضي الله عنها ان ما يخرج من - [00:15:34](#) افرازات ان هذا ليس له علاقة بالشهوة وانما هو افرازات عادية. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة لها ماء وان لم يشبه مع الرجل بكونه ابيض وثير ويخرج بدفق الا ان لها ماء تعرف به حصول الشهوة - [00:15:54](#)

وليعلم انه ليس جميع النساء يحصل منهن ذلك. وبهذا نجيب عن سؤال يقع او يقع لبعض الاخوات وهو انها تقول حصل ايش؟ وجدت الشهوة واثارها ولكن لم يوجد ماء. فنقول العبرة بهذا - [00:16:14](#) لانه ليس جميع النساء وقد اطلعت في هذا على كلام لاهل الطب ويحتاج يعني ايضا مزيد بحث لكن المؤكد انه ليس جميع النساء يرين الماء يرين الماء. لكن اذا وجد اثره فانه يثبت حكمه. وفي هذا الحديث ايضا - [00:16:34](#) ان نزول الماء موجب للغسل مطلقا. سواء نزل سواء يعني ذكره الانسان ام لم يذكره وهذا يجيب على سؤال يقع من بعض الرجال والنساء. يقول لا اذكر اني احتلمت في المنام. لكن يقوم واذا اثر المنى موجود - [00:16:54](#)

يقول موجب الغسل قام ولا ما قام؟ قام فيجب الغسل. فيجب الغسل. ولهذا نلخص الاحوال التي تقع للناس في اه هذا الباب بثلاث نقاط اذا ظبطها الانسان ارتاح. وعرف الاحكام المتعلقة بهذه المسألة - [00:17:14](#)

فالاقسام المكلف رجل كان وامرأة اه مع الاحتلام والغسل لا تخرج عن ثلاث ابداء. اما ان يتذكر احتلاما ويرى ماء فهذا يجب الغسل  
يتذكر ايش؟ احتلاما ويرى ماء فهذا يجب ايش؟ الغسل. الحالة الثانية ان لا يتذكر - [00:17:34](#)

امن ولا يرى ماء ها ان لا يتذكر احتلاما ولا يرى ماءه لكن هل هذي داخلة في القسمة اصلا؟ لا غير داخلة لان هنا عدم ولا لا؟ جرينا  
شوية مشيتوا معنا وانتم طيب الحالة ذي غير داخل اصلا في القسمة طيب ما الذي يدخل في القسمة؟ ان يرى - [00:18:01](#)

ولا يتذكر احتلاله. يعني الصورة الاولى ان يتذكر الاحتلام ويرى الماء. الصورة الثانية ان ان يرى الماء ولا يتذكر والصورة هذه الصورة  
ايش؟ هذه في الحال يجب الغسل. الحالة الثالثة ان يرى - [00:18:30](#)

احتلاما ان يتذكر احتلاما ولا يرى ماء. ان يتذكر احتلاما يقول انا محتلم. اذكر اني رأيت ما آآ اني رأيت اني اجامع امرأة او المرأة  
تقول رأيت انني ان زوجي يجمع نحو ذلك. ولكن لا يرون ماءه. ففي هذه الحال ايش؟ لا يجب الغسل - [00:18:50](#)

لدلالة الحديث نعم اذا هي رأأت المال ايش المفهوم؟ انها اذا لم ترى الماء او اذا لم يرى الانسان الماء ولو تذكر احتلاما فانه ايش لا  
يجب الغسل. اما الصورة الرابعة وهي التي ذكرتها قبل قليل مشيتوا معي وانتم ها؟ وهي ان لا يذكر - [00:19:10](#)

احتلاما ولا يرى ماء هذه اصلا خارج القسم. واضح؟ نحن نتحدث عن شئ يرى اما في المنام او على الثياب واضح؟ اذا القسمة  
الثلاثية هذه حاصلة فمن ظبطها عرف الجواب. ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان - [00:19:30](#)

لا يصح ان يمنعه الحياء من السؤال في العلم. فان كان يستحي ان يواجه فليسأل كما فعلت ام سليم وان استحي ان لا يواجه وان  
استحي ان لا يواجه فليوكل غيره كما في حديث من؟ علي. في المذي. قال فامرت قال - [00:19:50](#)

استحييت ان كنت رجلا مداء فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المدين مكان ابنته مني فامرت المقداد بالسود. اذا  
الصحابة متفق على السؤال عن الشئ الذي قد يستحيا منه لكنهم ها اما ان يؤدوه بانفسهم اي يسألوا بانفسهم او يوكلوا ونفهم -  
[00:20:10](#)

من هذا انهم متفقون على الا يترك السؤال. امثالنا لقول الله تبارك وتعالى ايش؟ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولان ان الانسان  
اذا اشكل عليه شئ فانما شفاء العي السؤال انما شفاء العي السؤال. اما الذي يترك السؤال حياء - [00:20:30](#)

فهذا لا يسمى حياء محمودا. بل هو ايش؟ خور او يمكن نقول له حياء مذموم. وايضا بعض الناس يستدل باية في غير موضعها. وهي  
اية المائدة. فيقول لاصحابه لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم ايش؟ تسوءكم - [00:20:50](#)

وهذا من القول على الله بغير علم. لماذا؟ لان هذه الاية انما جاءت في وقت نزول الوحي بدليل قوله تعالى وان تسألوا عنها ايش؟  
حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها يعني لماذا تسألون - [00:21:10](#)

لماذا تسألون؟ وفي الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس منزلة عند الله يوم  
القيامة من سأل عن شئ فحرم عليهم بسبب مسألته. طيب هل هذا يمكن ان يقع بعد انقطاع الوحي؟ الجواب لا. استقرت الشريعة -  
[00:21:30](#)

فلا يجوز لاحد يخفى عليه شئ او يظن ان هذا الحكم او هذا الامر للشريعة فيه حكم خاص بتحريم او ايجاب وذلك ان يترك السؤال  
خشية ان يبدو له ما يكره - [00:21:50](#)

والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. في موضعين من كتاب الله تعالى. وفي هذا الحديث ايضا اثبات صفة الحياء  
لله عز وجل. على الوجه الذي يليق به حياء لا يشبه به احد من خلقه ولا يكيّف ولا يمثل به احد بل ليس كمثله شئ وهو - [00:22:06](#)

هو السميع البصير. نعم. عفا الله عنكم عن عائشة رضي الله عنهما قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه. وفي لفظه وفي لفظ لمسلم - [00:22:26](#)

ان لقد كنت افرکه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرکا فيصلني فيه. نعم. هذا الحديث اتى به المصنف رحمه الله والله لبيان  
حكم المنى هل هو طاهر او غير طاهر؟ والحديث تخبر فيه انما عائشة رضي الله عنها - [00:22:46](#)

انها كانت تغسل الجنابة. هل الجنابة تغسل؟ الجواب هذا من باب التعبير عن الشئ اي بموجب الجنابة وهو خروج المنى. بدليل قولها

اه بعد ذلك كنت افركه ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ والمقصود بذلك المنى. قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:06](#)

تخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه وهذه الجزئية من الحديث استدل بها الاحناف والمالكية على ان المنى نجس. وهذا احد القولين في المسألة. ووجه الدلالة من اللفظ انه لو لم يكن نجسا لما غسلته. لما - [00:23:36](#)

والوجه الثاني انها كانت ايش؟ تفركه ايضا. والغسل للربط والفرك لليابس. لان الربط لو فرك لازدادت مساحته. وهذه الحكمة في التفريق بين الغسل والفرك. وذهب بعض العلماء الى ان - [00:24:02](#)

وذهب الشافعية والحنابلة الى ان المنى طاهر. مستدلين بهذا الحديث ايضا. ووجه الدلال رسالتي فيه قولها ولقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه. الشاهد فيصلي فيه - [00:24:32](#)

لو كان نجسا لما صلى فيه. هذا من حيث دلالة هذا الحديث. ومن الادلة عندهم انه لا يمكن ان يكون اصل الانسان ومن اعظم جنس الانسان الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام ان يكون اصلهم ايش؟ نجسا - [00:24:52](#)

ومن الطرائف في هذا ان ابن عقيل كان يناظر عالما اخر في طهارة المنى فابن يقرر طهارته. والطرف الثاني يقول لا المنى نجس. المهم ارتفعت اصواتهم. فقال واحد ما بالك ما ارتفعت اصواتكم - [00:25:12](#)

فقال اني احاول ان اقنع هذا الرجل بان اصله طاهر فيابى الا ان يكون اصله نجسا الى ان يكون اصله نجسا. وهذه لا شك انها من قوة الحجة. واضح؟ والصواب في هذه المسألة والله تعالى اعلم ان المنى - [00:25:32](#)

يا طاهر بدلالة حديث الباب من كونه صلى الله عليه وسلم يصلي واثر المنى في ثوبه. واثر المنى في ثوبه قد يقول قائل انه ذهب بالغصب فيقال لا اللفظ الاول عندنا وان بقع الماء في ثوبه - [00:25:49](#)

بقع الماء في ثوبه. ولما قالت كنت افركه فركا فيصلي فيه فركا. على التفريق السابق بين الغسل والفرك دليل على بقاء اثار المنى في الثوب وصلاته صلى الله عليه وسلم فيه. والحديث - [00:26:09](#)

فيه فوائد غير ما تقدم. منها خدمة المرأة زوجها. وهذا من حسن المعاشرة بالمعروف وخدمة المرأة لزوجها معروف من عهد الصحابة الى يومنا هذا. ولكن يقيد بالعرف والعرف يختلف. امرأة - [00:26:29](#)

غير امرأة ايش؟ الامير. وغير امرأة الوجيه وغير امرأة العادية من اوساط الناس. يعني امرأة الوجيه من اوساط الناس لا يمكن ان يتوقع منها ان تقوم بالخدمة التي تقوم بها خدمة ايش؟ الفالايح. او الناس العاديين. فيرد ذلك الى العرف - [00:26:49](#)

يرد ذلك الى العرف. قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف. ومن فوائد هذا الحديث استحباب ومشروعية ازالة الاذى عن الثوب ولو لم يكن ايش؟ الاذى نجسا. اما اذا كان نجسا فانه ايش - [00:27:09](#)

نقل الحكم من المشروعية الى الوجوب. الى الوجوب ومن فوائد هذا الحديث ايضا من فوائد هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حال ميسورة في العيش - [00:27:29](#)

هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام يخرج الى الناس بمثل هذا الثوب الذي فيه بقايا اثر المنى. ولم يكن عليه الصلاة والسلام كثيرة في وهو رسول الله بابي وامي صلى الله عليه وسلم. ولو شاء ان يملأ بيته لا اقول من الثياب فقط - [00:27:48](#)

بل من الذهب والفضة وانواع الماء. ولكنه عليه الصلاة والسلام رضي بحياة الزهد. ورضي بحياة الكفاف. بل اقل من الكفاف. حتى انه ليمر عليه الهلال والهلالان والثلاثة. وما اوقد في ابياته نار صلوات ربي وسلامه عليه - [00:28:08](#)

نعم اتفضل عفا الله عنكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الارض ثم جهدا فقد وجب الغسل. وفي لفظ وان لم ينزل. ما عندك لمسلم - [00:28:28](#)

هذا الحديث متفق عليه واللفظ الثاني لمسلم. واورده المصنف رحمه الله ببيان حكم يتعلق بأحد موجبات الغسل. وهو ان مجرد الايلاج موجب للغسل وان لم يحصل انزال والحديث ظاهر جدا في هذا - [00:28:53](#)

وقد جاء في بعض الفاظ مسلم لهذا الحديث اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدا ومس الختان الختان وهذا يقيد ماذا؟ مجرد

المسيس. وهو انه لابد من هيلاج هشبت الذكر فانه لا يتم مس الختان من الرجل مس ختان الرجل لختان المرأة - [00:29:16](#)

الا بإيلاج الحشرة. فاذا حصل ايلاج الحشفة فقد ايش؟ وجب الغسل. ولا يلزم علاجه كله. واضح؟ وهذه من التي تخفى على كثير من الشباب والفتيات حديثي العهد بالزواج. فيظنون ان الجنابة لا تثبت الا بالانزال - [00:29:46](#)

فيقال لا مجرد الايلاج كاف ولو ايش؟ ولو لم يحصل انزال. وليست المسألة متعلقة فقط انتبهوا ايها الاخوة ليست المسألة متعلقة بمجرد ايش؟ الغسل وصلاة وطهارة فقط لا. بل متعلقة ايضا بمرضان - [00:30:06](#)

فمن حصل منه هذا فقد وجبت عليه الكفارة المغلظة. وجبت عليه الكفارة مغلظة. فبعض الشباب خصوصا كما قلت حديثي عهد بالزواج يظن ان هذا من المداعبة ايش؟ التي لا يثبت بها ايش؟ الغسل ولا ولا ينتقض بها الصوم كلا. بل بمجرد - [00:30:26](#)

تعيبي الحشفة فانه ينتقض الصوم وتثبت الكفارة ويجب الغسل وغير ذلك من الاحكام. وقد ذكر بعض بعض العلماء ان هذه المسألة وهي مسألة ايلاج الحشفة يتعلق بها مائتي حكم فقهي - [00:30:46](#)

نعم منتي حكم فقهي. سواء كان هذا الحكم متفقا عليه او مختلفا فيه ويقصد بذلك الحدود وغير الحدود يعني مثلا في الزنا بما يثبت الزنا يثبت الزنا بهذا. وما دونه لا يسمى زنا هذا من الاحكام - [00:31:07](#)

اليمن وغير ذلك احكام كثيرة جدا. يعني لو نذر ان ان فعل كذا وكذا ان يجمع اهله في ذلك اليوم مثلا. فلو ولج فقد ثبت تم النذر وهكذا مسائل كثيرة جدا. مسائل كثيرة جدا تتعلق بهذه الصورة. وقوله هنا - [00:31:24](#)

جلس بين شعبها الرابع. الاصل في الشعبة هي الطائفة من الشيء. القطعة منه واضح؟ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ها بضع وستون شعبة يعني قطعة وفي هذا الحديث المقصود به مختلف فيه بين الشراح لكن اقرب ما قيل - [00:31:44](#)

انه ان المراد بالشعب الرابع يداها ورجلاها. يداها ورجلاها وبهذا فسر زهير ابن حرب احد رواة هذا الحديث يداها ورجلاها. فان هذه الصورة هي التي يتمكن معها ايش؟ الرجل من جهد المرأة - [00:32:14](#)

حفزها وحصول ما يوجب الغسل وهو الايلاج. وهذا الحديث ايضا من فوائده انه ناسخ لحديث ابي سعيد انما الماء من الماء. وقد كان هذا في اول الاسلام كما نص على ذلك الترمذي رحمه الله - [00:32:34](#)

لما خرج هذا الحديث في سننه والحديث في الصحيحين لكن اشار الى مسألة النسخ. فانه في اول الاسلام وقد دل ذلك وقد دل على ذلك حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه لما زاره النبي صلى الله عليه وسلم وطرق عليه الباب خرج وقد - [00:32:54](#)

عجل عن اهله فقال يا رسول الله يعني كان يأتي اهله كان يجمع اهله فطرق الباب واذا النبي عليه الصلاة والسلام فقام ولكنه لم ينزل. جامع ولم ينزل. فسأله قال يا رسول الله رأيت الرجل يأتي اهله ثم يكسي؟ يعني ما ينزل؟ فقال انما الماء من الماء هذا سبب ورود الحديث - [00:33:14](#)

يعني لا يجب الغسل عليك الا اذا انزلت. فهذا في اول الاسلام. ثم جاء هذا الحديث فنسي ليدل على ان الغسل واجب في ايش؟ في صورتين. اذا حصل الانزال وهذا - [00:33:38](#)

وهو الحكم الاول. واذا حصل الايلاج بدليل قوله هنا وان لم ينزل في رواية مسلم. وان لم ايش؟ وان تم وان لم ينزل وفي هذا قصة وقعت ايضا حينما اختلف المهاجرون والانصار في موجب الغسل في هذه السورة - [00:33:58](#)

فاختصموا الى او فترافعوا الى عائشة ام المؤمنين. كونها رضي الله عنها من اعلم الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام وايضا من علماء الصحابة الكبار فبينت لهم ايضا هذا. ومن فوائد الحديث انه ينبغي للانسان اذا اراد ان يعبر عنه - [00:34:18](#)

مما يستحيا منه ان يأتي بالالفاظ الدالة على المقصود لكن لو لم يأتي لو لم يتحقق المطلوب الا بالتصريح فيصرح. لكن الاصل ما هو تجنب الكلام الصريح. اي يستعمل الكنايات. وهذا من ايش؟ تربية الاسلام. اهله - [00:34:38](#)

على الذوق في الكلام. طيب ما مثال الموضوع الذي يحتاج الانسان في ان يصرح مثاله قصة ماعز الاسلمي رضي الله عنه. لما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يعترف بماذا - [00:35:04](#)

بالزنا. سأله النبي صلى الله عليه وسلم عدة اسئلة لعلك ولعلك قبلت ولعلك ضمنت ولعلك ولعلك. فجاء في بعض الطرق ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال انكتهها؟ قال نعم - [00:35:24](#)

لماذا ايها الاخوة؟ لان المسألة يترتب عليها ايش؟ رجم. حكم شديد. فلا بد من التأكد. حتى انه صلى الله عليه وسلم من طرق من من باب التثبت في اقامة هذا الحد ارسل الى قومه افي عقله شيئا ام لا؟ قالوا ابادا ما ننقم عليه شيء - [00:35:40](#)  
فهذا موضع الان حرج. وصعب يترتب عليه يبي المسألة غسل او لا. ترتب عليه رجل ازهاق نفس. واقامة حد فلا بد من التصريح في مثل هذا المقام نعم عفا الله عنكم عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انه كان هو وابوه عند جابر بن عبدالله - [00:36:00](#)

اي وعنده قومه فسألوه عن الغسل. قال يكفيك صاع. فقال رجل ما يكفيني. فقال جابر كان يكفي منه واوفى منك شعرا وخيرا منك. يريد النبي صلى الله عليه وسلم ثم امن في ثوب وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:24](#)  
على رأسه ثلاثة الرجل الذي قال ما يكفيني هو الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ابوه ابن الحنيفة ابوه محمد ابن الحنفية ابوه محمد ابن الحنفية. نعم. هذا الحديث ختم به المصنف رحمه الله باب الجنابة لبيان القدر المشروع ها؟ من - [00:36:44](#)  
ما عند الغسل عند الغسل. وابو جعفر هذا هو محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وعلي بن حسين هذا هو زين العابدين - [00:37:09](#)

واضح؟ وابو جعفر هذا محمد. محمد ابو جعفر الذي يقال له محمد ابن علي ابن الحسين ابن ابي طالب. من ها من لا هو من التابعين وليس من الصحابة ولكنه ايضا من ال البيت. من ال البيت. نعم - [00:37:27](#)  
من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام. يقول انه كان هو وابوه. من هو ابوه هنا؟ علي. عند جابر ابن عبد الله الانصاري وعنده قوم جاء في بعض النسخ وعنده قومه وقد استشكل - [00:37:55](#)  
ابن حجر رحمه الله لان جابر الانصاري. وهؤلاء هاشميون. فلا يلتقون ابادا. يعني بنو هاشم عدنانيون والانصار من قحطان. وليسوا من ذرية عدنان. ولهذا هو قال وعند صاحب العمدة وعنده قوم وهذي اقرب. وليس عنده قوم اللي هو قوم من؟ جابر. الا ان يتأول -

[00:38:15](#)

قال وعنده قومه اي من قوم من؟ ابي جعفر آآ الباقر. رحمة الله عليه. احد ائمة ال البيت عند آآ الشيعة ايضا لكنه سني. وهو بريء مما ينسبون اليه كثيرا من الكذب. قال فسألوه عن الغسل. وهكذا شأن التابعين - [00:38:45](#)  
اذا التقوا باهل العلم فانهم يسألون. فقال يكفيك صاع. ما هذا الصاع؟ انا احضرت لكم الصاع اول هذا المد وهذا الصاع وقد استجزته من شيخنا عبد الوكيل الهاشمي بسنده الى النبي صلى الله عليه - [00:39:05](#)  
هذا حجمه. والصاع النبوي عبارة عن اربعة امداد. لو اخذت الان اربع امداد من هذا خز او ما وسكبتها في هذا الصاع. نعم؟ لم تنم. لم تلاً. وتكريما لكم ولحضوركم - [00:39:25](#)

درس فسأجيزكم بهذا الصعب باذن الله تعالى في درس قادم. ان شاء الله تعالى ويمكن باجر ما يمدي لكن ان شاء الله لعل الاسبوع القادم. الاخوة الحضور. هذا هو الصاع النبي - [00:39:45](#)

مقداره اربع ايش؟ امداد. هذا هذا المد. جيد؟ وهو بالسند اه عن شيخه عن عبد الوكيل عن ابيه الى النبي عليه الصلاة والسلام.

ويتصل الى زيد ابن ثابت ايضا. حتى اخونا اذا كان يرغب انه يجيزه بالصاع - [00:39:55](#)

ترغب هذا الصاع النبوي. اذا كنت ترغب بنسخة منه يعني. اي نعم. اه هذا الصاع يختلف عن الصاع المستعمل عندنا هنا في نجد

الصاع النجدي يزيد على الصاع النبوي مساحة بمد واحد. فخمسة امداد - [00:40:15](#)

من الصاع النجدي تعادل ايش؟ اربعة اصواع آآ اربعة آآ امداد من الصاع النبوي من الصاع النبوي طيب والمقصود انه لاحظوا بهذا

القدر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:37](#)

الواحد منا هذا يقول يا الله يكفي راسه. صح ولا لا؟ والله المستعان. واللي يقول يا الله يكفي دياتي او رجليني. اي نعم وعموما بعض

العلماء يقول ان سبب الاقتصار على الصاع او الخمسة امداد كما في حديث انس كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:57](#)

يتصل بالصاع الى خمسة امداد. قلة الماء عندهم. وانه لا يأتى الانسان اذا زاد عن هذا القدر بشرط ان لا يصل الى حد الاسراف. لان من الناس من يفتح اشد الشهادة. ويلا وربما يأخذ على جنب ويتفرق بالصابون. تمام - [00:41:17](#)

والماء مفتوح لا يبالي بما ينمو. ولا شك ان هذا شرف. فاذا ابتلي الانسان او ما دام الوضع الان الحمد لله بهذا التيسير الذي يسره الله تعالى فليكن بقدر لا يعني انك تفتح الماء على اعلى درجة ولا تبالي لا هذا يعني هذا غلط لكن افتحه ولو - [00:41:37](#)

قد على القدر هذا ولو زاد على القدر قليلا لا يظن لكن المصيبة الان ان بعض الناس ماذا يصنع؟ يملأ الحوض هذا كله الذي لو اردت ان تقيسه بالصعان هذه يمكن بلغ كم؟ خمسين او ستين صار. والله المستعان. ثم - [00:41:57](#)

يغتسل فيه خمس دقائق ها ويفتح ششمه المجرى ليذهب الماء في مجراه. ولا شك ان هذا قدر من الاسراف ليس بالسهل. قد يفهم ان الانسان بين فترة وفترة لغرض طبي او غير ذلك ان يضع الماء الدافئ او نحو ذلك من الاغراض المعتبرة. لكن ان يكون - [00:42:17](#)

غسله باستمرار على صفة من الاسراف هذا ليس من الاسلام حقيقة في شيء وليس من شأن طالب العلم الذي ينبغي ان يكون قدوة في هذا الامر. والله المستعان. يقول فقال رجل ما يكفيني. شف هذا مثل لو قلناه لبعض الناس اليوم الصاع هذا ما يكفي - [00:42:37](#)

فقال جابر كان يكفي من هو اوفر منك شعرا وخير منك. وفي بعض طرق لكن حقيقة لم اتبين لمن واتقى منك. فمقتضى التقوى ان يفعل الانسان ايش؟ الاكمل. ويقول اوفر - [00:42:57](#)

منك شعرا فلو كان هناك عذر لكان هو اولى بان يكثر الماء. لماذا؟ لانه تقدم معنا ان الرأس ينعكس الحال هل فيه في الغسل عن الوضوء؟ فهو العضو الذي قد يكرر ثلاث مرات اذا كان الشعر كثيفا. بخلاف الوضوء فانه يمسح مرة واحدة ايضا فقط. يقول - [00:43:17](#)

ثم امن في ثوب اي جابر رضي الله عنه امهم في البيت لما حضرت الصلاة وهذا دليل على جواز الصلاة في ثوب واحد وهو الازار. يعني يجوز في قول جمهور اهل العلم ان يصلي الانسان ليس - [00:43:37](#)

علي على عاتقه ايش؟ شيء. واضح؟ والدليل على هذا انه لما قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ثوبان آآ لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد. كما في صحيح مسلم قال او لكلكم ثوبان؟ الصحابة اكثرهم فقير - [00:43:57](#)

قال او لكلكم ثوبان؟ يعني ازار ولدان فجمع العلماء بين هذا الحديث وبين حديث ابي هريرة في الصحيحين لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء على الكراهة على الكراهة جمعا بين الحديثين وسيأتي ان شاء الله في بابه - [00:44:21](#)

لكن الشاهد هنا ان جابر رضي الله عنه صلى في ثوب واحد يعني في ازار فكان ها كتفاهما مكشوفان كان الكتف مكشوفين. يقول وفي لفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ الماء على رأسه ثلاثا. يفرغ الماء على رأسه ثلاثة وقد - [00:44:41](#)

سبق هذا في بيان صفة الغسل. وقلنا ان الافراغ ثلاثا منوط بكثرة ماذا؟ الشهر. لكن لو كان الانسان شعره قليلا فحكمه حكم بقية الاعضاء قال المصنف رحمه الله الرجل الذي قال ما يكفيني هو الحسن ابن محمد ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابوه محمد ابن حنفية - [00:45:01](#)

محمد بن حنفية هذا هو ابن علي بن ابي طالب لكنه ليس من نسل فاطمة. وانما امه من بني حنيفة من سبي الذين آآ سبوا في حروب الردة. سبوا في حروب الردة. فكان ينسب الى امه تمييزا له تمييزا بينه وبين - [00:45:21](#)

ان من ينتسبون الى علي من ذرية فاطمة رضي الله عنها. واضح؟ وهو هاشمي بلا شك. لكن الفرق بينه وبين ابنائى فاطمة ان ابناء فاطمة ومنهم ابو جعفر هذا الذي معنا انهم انه ان جدهم محمد عليه الصلاة والسلام هذا الفرق - [00:45:41](#)

والا هؤلاء من بني هاشم ايضا. ومن ال البيت لكن الفرق بين اولئك وهؤلاء ان التقاء ان تحققهم او ان انتسابهم لاهل البيت يأتي من جهة بخلاف هؤلاء يأتون من جهة واحدة. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد غير ما تقدم - [00:46:01](#)

ان الغسل من الجنابة يكفي بافاضة الماء على العضو وسيلانه عليه. فاذا حصل هذا كفى بدليل قوله هنا كان يكفي من هو اوفر منك شعرا وخير منك وهذا لا يتحقق الا بماذا؟ بالإفاضة. فيتحقق الا بالإفاضة. ومن الفوائد ايضا ان - [00:46:21](#)

صاع الصاع الذي سبق الكلام عليه قبل قليل يكفي للغسل من الجنابة اذا حصل به ماذا اذا حصل به الارواء يكفي. ولا يحتاج الى



الزيادة عليه. وبعض الناس وهذه من غرائب الاسئلة انا ما كنت اتوقع بعض - [00:46:51](#)

يعني ان الامر يصل لهذا. بعضهم يظن ان الغسل مرتبط بالشامبو والصابون وغير ذلك. الامور يا اخوان كلها متعلقة بالماء فحسب. لا علاقة له لا بصابون ولا شامبو ولا غير ذلك من المنظفات. وانه متعلق بالماء فقط. ومما اه يستفاد - [00:47:11](#)

من هذا الحديث لما سبق التنبيه عليه قبل قليل ان الصلاة في الثوب الواحد وهو الازار جائزة مع الكرم والكراهة تزول بماذا؟ تزول بالحاجة. تزول بماذا؟ بالحاجة. والحاجة تتنوع فيها - [00:47:31](#)

نعم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الانسان او طالب العلم اذا راجع العالم لا على سبيل العناد انما على سبيل الاشكال فانه لا يذم. ولكن اذا وجد من الطالب نوع من اللجاج او العناد فان العالم يربي - [00:47:51](#)

وينبه هذا الرجل الذي قال ما كان يكفيني لا يقصد قطعاً الاعتراض لا يقصد الاعتراض وانما قصد بيان الواقع بيان الواقع. والله تعالى اعلم. نعم. عفا الله عنكم. يقول المؤلف رحمه الله باب التيمم - [00:48:11](#)

عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معتزلاً لم يصلي في القوم فقال يا فلان ما منعك كان تصلي في قوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء؟ قال عليك بالصعيد فانه يكفيك - [00:48:31](#)

ما عندك شيء رواه البخاري او شيء طيب التيمم في اللغة القصد. قال الله تبارك وتعالى ولا امين البيت الحرام يعني قاصدينه وفي استعماله وفي منطوقه للغة يقال يمم وجهه ايش؟ شطر كذا اي قصده - [00:48:51](#)

وهو في الشرع مسح الوجه واليدين على صفة مخصوصة بالصعيد الطيب مسح الماء الوجه واليدين على صفة مخصوصة بالصعيد الطيب وهذا التيمم هذا التيمم من خصائص هذه الامة كما سيأتي في حديث جابر بعد قليل ان شاء الله تعالى - [00:49:15](#)

قصاص هذه الامة دليل على فضلها عند الله عز وجل كما جاء في حديث ايضا آ ما ادري حذيفة او غيره نسيت انتم خير الامم واکرمها على الله عز وجل. وهذا ظاهر بختمها بهذا الرسول العظيم الكريم - [00:49:44](#)

الرسول وفضلهم نبينا صلى الله عليه وسلم. وكونه لا نبي بعده. وكون هذه الامة هي اخر الامم زمنا لكنها اول الامم يوم القيامة تقدما. بل اكثر من يدخل الجنة هم من هذه الامة. الله يجعلنا واياكم - [00:50:04](#)

ممن يدخلها من بغير حساب ولا عذاب. كما في حديث ابي سعيد الخدري اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثلث اهل الجنة شطر اهل الجنة. ثم قالوا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم في الامم قبلكم الا كشاراة البيضاء في جلد الثور - [00:50:24](#)

الاسود او كل رقمة في ذراع الحمار. يشير الى اننا وان كنا في اخر الامم. صحيح؟ وان الانسان يبدو له اننا مليارات عملية ترى لكننا بالنسبة لما تقدم من الامم لا شيء. كالشعرة البيضاء تصور عندك ثور كبير فيه شعرة - [00:50:44](#)

سوداء او ثور اسود في شعرة بيضاء. هذه الامة بالنسبة لبقية الامم هي هذا. ومع ذلك شطر اهل الجنة منهم. ولا شك ان هذه كرامة عظيمة نسأل الله ان يعني ان لا يحرمننا واياكم عظيم فضله. والتيمم كما دل عليه الكتاب - [00:51:04](#)

في قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا. والسنة في هذه الاحاديث واجمعت عليه الامة فهو مظهر من مظاهر التيسير في هذه الشريعة. ومظهر من مظاهر رحمة الله عز بهذه الامة فان الانسان قد لا يتهيأ له الماء في كل وقت. اما فقدا له او عجزا عن استعماله -

[00:51:24](#)

فقد يحضره الماء لكن يشق عليه. كما في اصحاب الحروق نسأل الله لنا ولكم العافية. او من يشق عليه فيهم التحرك بكسور او غير ذلك من الاحوال. او ثقل في في الجسد ثقلا شنيعا وعظيما. في شق عليه ما - [00:51:44](#)

ان يذهب الى الماء ويأتي مع حاله المرضية. وغير ذلك من الاحوال. ثم صدر المصنف رحمه الله الباب حديث من هذه الاحاديث والمؤلف ذكر فيه اربعة احاديث حديث عمران وحديث عمار بل ثلاثة احاديث وحديث - [00:52:04](#)

رضي الله عنهم اجمعين. الحديث آ الاول اورده المصنف رحمه الله لبيان ان التيمم رافع للحدث الاكبر. والحديث هذا من افراد البخاري بهذه ايش؟ بهذه - [00:52:24](#)

السياقة والا اصله في الصحيحين. فهذا وجه اخراء ذكر الحافظ عبدالغني له. يعني بعض العلماء تعقبه لماذا يوجد هذا الحديث وهو

ليس من افراد وهو ليس متفقا عليه. يعني هذا من افراد البخاري بهذا السياق. لكن يقال عذره رحمه الله او لعل عذره في هذا -

[00:52:44](#)

ان اصل الحديث متفق عليه. اصل الحديث متفق عليه. وادي الحديث هذا هي في قصة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لما زادت المشركة كذلك المرأة التي لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من مائها رجع الماء كما كان فذهبت الى قومها وقالت جنتكم من عند

[00:53:04](#) اسحر الناس فاسلموا الى اخره فكانت من اكثر النساء -

بركة على قومها. فاصل الحديث متفق عليه. لكن هذه الجزئية بالذات هي من افراد البخاري. وهذا وجه تعقب بعض العلماء لماذا اخرج الحافظ او ذكر الحافظ عبد الغني هذا الحديث في كتابه مع انه اشترط كونه آآ ان يكون ان يورد المتفق عليه - [00:53:24](#)

قال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا. الاعتزال المقصود به الانفراد والرجل الذي اعتزل جاءت تسميته في بعض الطرق هو خلاد بن رافع رضي الله عنه وارضاه وهو رجل - [00:53:44](#)

بدري وقد يقول قائل لماذا اعتزل؟ فيقال لعله رضي الله عنه. لماذا اعتزل؟ قد يقول بعضكم لعل حكم التيمم لم ينزل بعد. وجواب

هذا الجواب ضعيف. لماذا ضعيف؟ لان عمران رضي الله عنه اسلم بعد نزول - [00:54:04](#)

ايش؟ اية التيمم وبعد مشروعية ايش؟ التيمم. هذا الجواب ضعيف. لكن الجواب الاسد والاصح ان هذا الرجل ظن ان التيمم لا يرفع

الا الحدث الاصغر. ما كان يظن ان التيمم يرفع الحدث الاكبر. وهذا وارد يعني قد - [00:54:24](#)

لان التيمم اذا نظرت اليه انت ها على انه بديل عن الوضوء واختصرت فيه الاعضاء على النصف تماما فليس فيه مسح للرأس ولا

مسح للقدمين ظننت انه مقارب لماذا؟ للوضوء. اما ان يكون مسح اليدين والوجه فقط مجزيا عن الغسل - [00:54:44](#)

قد يستبعده الانسان. فهذا عذره والله تعالى اعلم. قال اه لم قال رأى رجلا لم يصلي في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي في

القوم؟ وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. لم يعنف ولم يقل لماذا ما صليت - [00:55:04](#)

وانت كذا وانت كذا لا. بل سأله وهذه عادته عليه الصلاة والسلام في التثبت. من الاخبار. مثل عرض عليه عبد الله خبر عبد الله بن

عمرو بن العاص. وانه يصلي ولا ينام وانه يصوم ولا يفطر الى اخره. قال - [00:55:24](#)

ما شئ بلغني عنك انك تفعل زاد وكذا تفعله؟ قال نعم يا رسول الله. فقال ما حملك على هذا؟ ثم ساق الخبر. وهذا شأن الانسان

المسلم فضلا عن طالب العلم اذا بلغه عن احده شئ فينبغي ان يتثبت منه هل وقع ام لا؟ ثم اذا وقع ان يسأله ما الذي حمله على ذلك؟

ما الذي - [00:55:44](#)

على ذلك. اه سترجع ولا لا؟ ايه طيب يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم وهذا ايضا فائدة اخرى وهي ان النبي عليه الصلاة

والسلام كان من عادته ان يتفقد - [00:56:04](#)

لاصحابه نكمل بعد الاذان ان شاء الله اه توقفنا عند قوله يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم؟ فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا

ماء. واضح ان الرجل - [00:56:21](#)

كان يخفى عليه حكم التيمم. بالنسبة للجنابة. فقال عليك بالصعيد. والصعيد كل ما تصاعد على وجه الارض وعلاها كل ما تصاعد على

وجه الارض وعلاها. وهل يشترط ان يكون هذا الصعيد - [00:56:35](#)

يعني آآ يعني عليه تراب او غبار؟ الجواب يقول حجاج رحمه الله في كتابه القيم معاني القرآن وهو احد ائمة اللغة يقول الصعيد وجه

الارض لا اعلم فيه خلافا بين اهل اللغة. سواء كان عليه تراب ام لا. شف سواء كان اثره من ام - [00:57:00](#)

ولاحظ المنزح الجميل. ماذا قال؟ ومنه قوله تعالى في سورة الكهف صعيدا جرزا. وقوله فتصبح صعيدا ان زلق. فالزلق لا يكون الا

من شئ رطب. واضح؟ والرطب لا يجتمع مع الغبار. واضح؟ واضح وجه الاستدلال - [00:57:30](#)

ما هو بواضح؟ الزلق الان يكون معه تراب. خلاص. اذا لا يشترط ان يكون على الارض تراب. واضح؟ هذا يقول تصبح صعيدا زلق وفي

الاية اخرى تصبح صعيدا جرزا. زين؟ يقول وانما سمي صعيدا لانه نهاية ما يصعد اليه من الارض - [00:57:50](#)

واضح؟ وهذا التفسير انتبهوا له سنحتاجه بعد قليل. سنحتاجه بعد قليل في هذه المسألة وهي هل يشترط ان يكون على الارض غبار

او تراب ام لا. اذا هذه هي القصة - [00:58:10](#)

طيب ما المسألة التي اه او المسألة التي تستفاد او الفائدة التي تستفاد من هذا الحديث؟ الحديث فيه فوائد اولها التيمم رافع للغسل رافع للحديث الاكبر. رافع للحديث الاكبر. ومنها ما سبق - [00:58:30](#)

الاشارة اليه من الاستفسار قبل اللوم والعتاب. فلعل له عذرا وانت تلوم. خاصة في مثل هذه الاحوال اذ لا يتصور من صاحب كريم او رجل صالح ان يترك الصلاة عمه لابد له من عذر ومن الفوائد ايضا - [00:58:50](#)

ان التيمم لا يكون الا لاحد اثنين. اما عادم للماء وهذا بنص الحديث او متضرر باستعماله وهذا يؤخذ من عموم ادلة الشريعة لا ضرر ولا ضرار وغيرها من وغيره من الادلة - [00:59:10](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان قوله صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد دليل على انه يصح التيمم بكل ما تصاعد على وجه الارض. سواء كان فيه غبار ام لا - [00:59:30](#)

كان في غبار ام لا؟ ويرجح هذا المعنى الذي قرره الزجاج قبل قليل. وهو انه لا يعلم خلافا بين ائمة اللغة ان كل ما تصاعد على وجه الارض فهو داخل في هذا المسمى سواء كان فيه تراب ام لا. بدليل - [00:59:50](#)

لقول سعيد جزا قاحلة وبدليل قوله فتصبح صعيدا زلقة رطوبة زلق والزلق لا يكون الا من الرطب والرطب لا يجتمع مع الغبار. خلافا للمشهور من مذهب الحنابلة انه لابد ان يكون الصعيد ها - [01:00:10](#)

مشتملا على غبار. وحجتهم ما سيأتي في حديث عمار بعد قليل. اه من قوله انما كان يكفيك ان تقول اه بيديك هكذا وفي بعض الطرق انه نفخ هكذا. نفخ ايش؟ الغبار. وسيأتي ان شاء الله - [01:00:30](#)

ذكر المسألة بعد قليل. المهم ان هذا الحديث دليل على جواز التيمم بكل ما تصاعد على وجه الارض. والسؤال هنا بعض المرضى في المستشفيات بعض المرضى في المستشفيات يحضرون ترابا في اه صحن او اسفنجة - [01:00:50](#)

موجود عليها غبار يكفي يكفي. ولا بد ان يكون المتصاعد هذا من جنس ها الارض وموادها. لماذا نقول هذا؟ لان بعضهم يذهب الى الجدران البلاستيكية التي تشبه هذا البئر. الخلفي اللي هذا الان - [01:01:10](#)

بعض جدران المستشفيات او اكثرها مغطى بهذه. فتجده يضرب هذا ليس من جنس الارض. هذا الان معالج كيميائيا طيب ما الذي من جنس الارض؟ هذا الان البلاط من جنس الارض. الاحجار الملسا من جنس الارض. هذي كلها متصاعدة على وجه - [01:01:30](#)

الارض. اما شئ كهذا البئر فانه لا يصح. او الخشب لا يصح. لانه ليس من جنس الارض. واضح؟ لكن لو كان على الطاولة هذي غبار كثير او تراب لا بأس بايش؟ لا بأس بالمسح عليه. ومن الفوائد ايضا التي دل - [01:01:50](#)

عليه الحديث ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يجتهدون في مسائل العلم والنبي صلى الله عليه وسلم حي وهذا يفعلونه اذا غلب على ظنهم صواب ما قالوه او فعلوه. من اين اتيت انا بهذا القيد؟ لانه - [01:02:10](#)

لا يمكن لمن عرف سيرة الصحابة رضوان الله عليهم اي يعتقد انهم يجتهدون فيما يغلب على ظنهم انه ايش؟ خطأ بل شأنهم ودأبهم ماذا؟ السؤال كما مر معنا في سؤال عمر وسؤال ام سلمة وغيرهم. طيب هل من امثلة اخرى - [01:02:31](#)

تدل على انهم كانوا يجتهدون وهو حي مثل انس آ عفوا اسماء اسماء لا هذا ليس من اجتهادها تقول اكلنا وهي تريد ان تبين النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك لا انا - [01:02:51](#)

اريد فتوى يفتي فيها صحابي ويتبين غلظه. والنبي صلى الله عليه وسلم حي. من ذلك فتوى ابي السنابل ابن بعكك. رجل من بني عبد الدار حينما رأى سبيع الاسلمية قد مات عنها زوجها فلما مضت عليها عدة ليال - [01:03:09](#)

عدة ليال ولدت. بعد وفاة زوجها. فارادت بعد ما مضت عليها مدة النفاس المعروفة ارادت ان تتجمل للخطاب فقال ابو السنابل رضي الله عنه لعلك تريدين ان تنكحي؟ قالت نعم. قال كلا والله حتى تذهب او تمضي عليك اربعة - [01:03:29](#)

اشهر وعشرا. قالت سبيعة رضي الله عنها فجمعت علي ثيابي. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب كتب ابو السنابل يعني بلغة اهل الحجاز كذب يعني اخطأ - [01:03:50](#)

واضح؟ اخطأ ابو السنابل يعني في فتواه. ولم يعنف لماذا؟ لانه عنده شبهة. وهو انه مستقر في ذهنه ها ان المرأة المتوفى عنها

زوجها تبقى كم؟ اربعة اشهر وعشرا. فخفي عليه حكم حكم الحامل - [01:04:06](#)

تضع والذي قدره الله تبارك وتعالى في سورة الطلاق وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن سيأتي ان شاء الله معنا في ابواب العدد لكن مقصودي من هذه الفائدة ان الصحابة رضي الله عنهم يجتهدون والنبي صلى الله عليه وسلم حي اذا غلب عليهم صواب فعلهم.

ومنه قصة آآ الصلاة في - [01:04:26](#)

قريظة فان الفريقين اجتهدا منهم من صلى في الطريق ومنهم من صلى في بني قريظة. ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم كلا

الفريقين بل صوب الذين صلوا في الوقت وهذا نستفيد منه فائدة وهو ان من كانت عنده الة العلم وبلغته مسألة ولم - [01:04:46](#)

البحث ولم يمكنه البحث. لان وقت الوحي غير وقتنا الان. ولم يمكنه البحث وهو مضطر للجواب لكن عنده الة عنده آآ قدرة على

القياس والنظر ومعرفة على الاقل المحكمات فله ان يجتهد في هذه الحال للضرورة. واضح؟ اما ان كان عنده - [01:05:06](#)

يسأل عن مسألة ولكنه لا يعلم وعنده قدرة على البحث والسؤال فلا يجوز له ان يفتي هنا. بل ينتظر حتى يبحث ويتأكد واضح؟ نعم

الحديث اللي بعده وقبل ما نفتح الباب للسؤال اذا ادنت لي اه من فوائد الحديث ايظا مشروعية صلاة الجماعة - [01:05:26](#)

مشروعية صلاة الجماعة. من اين تؤخذ؟ من عتابه صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل انه لم يصلي معنا. قال ما لك لم تصلي معنا هذا

من تفقده عليه الصلاة والسلام ومن حرصه ايضا على اصحابه رضوان الله تعالى عليهم. نعم. اه تفضل - [01:05:49](#)

لا لا اجتهاد انت ماذا تفهم من كونه لم يصلي الا انه اجتهد؟ يعني قال تيمم ما يمشي ما يرفع الحدث الاكبر اذا اترك الصلاة هذا اجتهاد

حتى ولو كان خاطئا - [01:06:08](#)

اه وهؤلاء عندهم الان سليمان. يعني هؤلاء الصحابة يسمعون الوحي العربي مبين. وفاهمين النصوص واضح؟ ولا يعني ان المجتهد لا

يخطئ هذا قصدي. وحينما نقول الاجتهاد ليس بالضرورة ان نستصحب الاجتهاد. الذي يقسمه الاصوليون اجتهاد مطلق - [01:06:27](#)

اجتهاد جزئي واجتهاد مذهبي لا نحن نتكلم عن الاجتهاد الذي هو بذل جهد في تصور اه او في طلب الحق في المسألة. نعم. عفا الله

عنكم رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتغمضت - [01:06:48](#)

فتمرغت في الصعيد كما تمرغوا الدابة. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له. فقال انما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا ثم

ضرب بيديه الارض ضربة واحدة. ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر - [01:07:08](#)

كفه ووجهه. نعم. اه هذا الحديث اورده المصنف رحمه الله لبيان صفة التيمم. لبيان صفة التيمم وقوله في الحديث هنا فتمرغت في

الصعيد يعني تقلب في التراب او في وجه الارض كما تتقلب ماذا؟ الدابة - [01:07:28](#)

وفي قولي هنا انما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا فيه دلالة على التعبير عن القول آآ عن الفعل بالقول. والمعنى ان ما كان يكفيك ان

تفعل هكذا. وهذا كثير في لسان العرب - [01:07:48](#)

وهذا كثير في لسان العرب. والحديث قصته اه ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث عمارا في اه سفر لبعض اه حاجته يعني او اصيب

او حصلت لعمار رضي الله عنه جنابة. لكنه لم يجد ماء يغتسل منه. فاجتهد. والنبي صلى الله عليه وسلم حي. لاحظت هذا نموذج.

اجتهد - [01:08:08](#)

ولم يكن يعلم يومها حكم التيمم للجنابة. وعمار قديم الاسلام كما هو معلوم فيحتمل ان تكون هذه قبل نزول اية التيمم. او بعد نزولها

لكن وقع له ما وقع لمن؟ لخلاص ابن الحارث رضي الله عنه. اه رفاعة بن خلاد او خلاد بن رفاعة الذي سبق ذكره قبل قليل. خلاد بن رافع

- [01:08:38](#)

قال اه نعم فلا لما حصل له هذا اجتهد وظن انه كما يمسح اه بالصعيد بعض اعضاء الوضوء للوضوء ها مقابل الحدث الاصغر والغسل

لابد فيه من من التعميم بالماء قال اذا - [01:08:58](#)

لابد ان نعمم ايش؟ التراب. بدني. فبين له النبي عليه الصلاة والسلام خطأ هذا التصور. وقال ان ما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا.

فما صفة التيمم؟ صفة التيمم الثابتة في السنة هي هكذا. وارجو من الاخوة والاخوات ان يركزوا معي - [01:09:18](#)

لان تذهب الى صعيد من الارض فتضرب يديك هكذا ثم ان كان فيه غبار فلا حرج ان تقول او تقول هكذا ثم تمسح وجهك ثم تمسح  
ظاهر كفك اليسرى بباطن كفك اليمنى ثم باطن كفك اليمنى بظاهر كفك - [01:09:38](#)

اليسرى انتهى. وبعض الناس يمد المسحة الى المرفقين ظنا او تأسيا هذا روي عن ابن عمر ولكنه لا يصح ولكنه او صح عنه موقوفا  
الان لا يحضرني اصح عنه موقوفا ولكنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يصح. فهذا - [01:09:58](#)

هذا هو الثابت في السنة في صفة ماذا؟ التيمم. اعيدها مرة اخرى اه عفوا. يضرب بالارض ثم ان كان في غبار يذهبه لا بأس ان يذهبه  
ثم يمسح على وجهه هكذا ثم يقول هكذا وهكذا. انتهت صفة التيمم. وهذه الصفة ترفع الحدث الاصغر وترفع الحدث الاكبر -  
[01:10:18](#)

وترفع ما لا يستطيع الانسان ها مسحه او غسله من الفروض فيما لو كان عليه حروق او كان عليه جبائر ونحو ذلك. مثاله بعض الناس  
يصاب عافانا الله واياكم بحرق في وجهه. او بحرق في يده او عليه جناب - [01:10:38](#)

عنده في موضع من جسده لا يستطيع ان يصيبه الماء. فنقول ما تستطيع ان توصل اليه الماء فيجب ان توصل اليه الماء. وما لا  
تستطيع فانك مخير اما ان تتيمم قبل غسلك ووضوئك او تتيمم بعد. بحيث يكون هذا التيمم جابرا لماذا - [01:10:58](#)

للموضع الذي لم يصله ماء ولا تستطيع ان تمسحه. انتبهوا ولا تستطيع ان تمسحه. اما الموضع الذي تستطيع ان تمسحه يكتفى بالمسح  
عن التيمم. واضح هذا؟ انسان يوضح مرة اخرى. انسان على سبيل المثال على يده جبيرة - [01:11:18](#)

على يده ايش؟ جبيرة. ويستطيع ان يمسخ على الجبيرة. اللي يتيمم هذا؟ الجواب لا يتيمم. لان المسح هنا يقوم مقام الغسل لكن  
انسان عليه حرج ولم يغطى جرحه هذا لا بجبيرة ولا بشاش ولا شيء بل هو مقصود - [01:11:38](#)

لا ان اصابه الماء تضرر فهنا نقول يتيمم. ويكون التيمم جبرا لهذا الموضع الذي لم يصبه لا ماء ولا مسح ان الانسان يجب عليه ايها  
الاخوة الامر لا يخرج عن ثلاث مراتب. الغسل هذا هو الواجب لما يجب غسله او المسح لما يجب مسحه. او - [01:11:58](#)

المسح اذا تعذر الغسل فان تعذر الغسل والمسح فينتقل للتيمم. فينتقل لماذا؟ التيمم. طيب. قال ثم ضرب بيديه الارض او ارضه  
ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. وكلمة وو هذه من باب العطف - [01:12:18](#)

الذي لا يقتضي الترتيب والا ظاهره ايش؟ ظاهره انه يؤخر ماذا؟ غسل او مسح الوجه والكفين كذا وليس هذا مقصودا يعني الان  
تضرب بوجهك وتضرب بيدك الارض ثم تبدأ بالوجه. فامسح بنص الاية الكريمة فامسحوا بوجوهكم وايديكم - [01:12:38](#)

فيكون ذكره ها هنا ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه من باب يعني تكون الواو هنا عاطفة لا تقتضي  
الترتيب. فأنخذ الترتيب من عموم الدالة ومنها اية النساء. وكذلك اية المائدة. المسألة - [01:12:58](#)

آآ يعني يذكرها العلماء في هذا الموضع هل يجزئ ضربة واحدة للوجه والكفين ام لابد من ذهب الشافعي الى انه رحمه الله تعالى الى  
انه نعم وهل لابد من المسح الى المرفقين ام لا؟ الشافعي رحمه الله ذهب - [01:13:18](#)

قيل انه لابد من ضربتين آآ ضربة واحدة للوجه واخرى لليدين الى المرفقين محتجين باحاديث ما منها مذهب ذكرت عن ابن عمر قبل  
قليل وذهب اكثر اهل العلم رحمهم الله ومنهم الامام احمد الى ان التيمم ضربة واحدة - [01:13:38](#)

واحدة فقط بمعنى ايش المقصود بالضربتين؟ هكذا تضرب لاحظوا الذي المذهب الشافعي لابد ان تقول هكذا لماذا خذ ثم ضربة اخرى  
لليدين وجمهور العلماء يقولون لا تكفيك ضربة واحدة فتمسح على وجهك وعلى يديك من دون ما تحتاج - [01:13:58](#)

اذا ضربة ثانية. فالجمهور يرون انه يكتفى بضربة واحدة اخذا بحديث عمار رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد قال ابن حجر رحمه الله  
ان عمارا كان يفتي بهذا والراوي اعرف بمراده. طيب كيف - [01:14:18](#)

عن حديث ابن عمر السابق ان التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليد. او لليدين الى المرفقين؟ الجواب عن ذلك ان هذا لا يصح فيه  
في مقال ولهذا يقول ابن عبد البر رحمه الله ان اكثر الاثار المرفوعة عن عمار ضربة واحدة واما ما روي من - [01:14:38](#)

اه احاديث فيها ضربتان فكلها مضطربة. فكلها ايش؟ فكلها مضطربة. وفي هذا الحديث من الفوائد ان التيمم مجزئ عن الغسل  
كما تقدم قبل قليل في هذا الحديث وفي الذي قبله. ومن فوائد هذا الحديث ان التيمم - [01:14:58](#)

لا يصح الا بعد ايش؟ تعذر الحصول على الماء لقوله رضي الله عنه هنا فلم اجد الماء. ولقوله تعالى في الاية الكريمة فلم تجدوا ماء فتيمموا. فلم تجدوا ماء فتيمموا. طيب ما حد وجدان الماء؟ هو خروج الوقت. وخروج الوقت - [01:15:18](#)

فاما ان كان يغلب على ظنه انه انه يجد الماء قبل خروج الوقت فانه لا يجوز له ان يتيمم. بل يبحث عن الماء هل يكفي هنا غلبة الظن؟ ام لابد من اليقين؟ الجواب تكفي غلبة الظن. وعليه تبنى اكثر الاحكام الشرعية. ومن فوائد الحديث ما سبق - [01:15:38](#)

ذكره من بيان صفة التيمم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان التيمم للحدث الاكبر هو ها نفس في صفته في التيمم للحدث ايش؟ الاصغر. وهذا من تيسير الله عز وجل. ومن فوائده ان الصحابة كانوا يجتهدون في - [01:15:58](#)

ايات النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم. ومن فوائده ايضا ان المجتهد ان الانسان اذا اداه اجتهاده الى غير الصواب وفعل العبادة وفق وسعه. بحيث لابد من هذا القيد. لم يتمكن من سؤال اهل العلم - [01:16:18](#)

فانه لا يؤمر باعادة العبادة. بحيث يكون هذا غاية منتهاه. الا العبادة التي تبين خطؤه فيها افي نفس الوقت من اين نأخذ هذا؟ من حديث الرجل المعروف عند اهل العلم بحديث المسيء صلاته. فانه جاء ودخل المسجد - [01:16:38](#)

وصلى صلاة سريعة. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي. ويأتي ويصلي مرة ثانية وثالثة في كل فيها يقول ارجع فصلي فانك لم تصلي ارجع فصلي فانك لم تصلي. فقال يا رسول الله والله ما احسن غير هذا فعلمني. فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:58](#)

السؤال هل امره باعادة الصلوات التي قبل هذه الصلاة؟ الجواب لا. لم يأمره بالاعادة سبب انه كان يغلب على ظنه ان هذه هي الصفة ايش؟ هذه الصفة الشرعية. وهذا هذه الفائدة العظيمة يستفاد - [01:17:18](#)

منها في الجواب عن اسئلة كثير من الناس الذين يتحدثون عن فترة سبقت لم يكن فيها التواصل مع العلماء متيسرا كاليوم فيقول مثلا تقول مثلا امرأة ان ان ابنتي كانت صغيرة وكانت لا تعرف ان الحيض يوجب كذا وكذا وكذا. او يقول واحد انا اظن ان الوضوء كان كذا وكذا وكذا - [01:17:38](#)

فينظر ان كان في بيئة ليس فيها علم ولا يخطر على باله اصلا ان هذا الفعل هو خطأ فلا يؤمر بماذا؟ بالاعادة ولا شيء بل يكتفى بتعليمه اه الدلالة عليه في وقته. اما ان كان مفرطاً فلا. كم تقول مثلا وسط المدن او تستطيع ان تسأل العلماء في ذلك الوقت - [01:17:58](#)

فانه يقال لها فيما يتعلق بالصوم ونحوه فانها تقضي. لماذا؟ لان هؤلاء فرطوا في في السؤال عن ديني وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد جواز التشبيه بالدابة او بالحيوان عند الحاجة لقوله كما - [01:18:18](#)

الدابة والا فالاصل ان التشبيه بالحيوانات لا يقال عادة او غالبا الا في مقام الذم. لا احدكم ذراعيه افتراش الكلب. لا ينقر احدكم صلاته كنقر الغراب. وغير ذلك من الاحاديث. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد - [01:18:38](#)

ان الانسان مهما بلغ من العلم قد تخفى عليه بعض المسائل. وهذا كثير جدا. وقد ذكر الحافظ بن حجر في اه حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله قال ان ابا بكر - [01:18:58](#)

وعمر لما جاءت حروب الردة جنح ابو بكر رضي الله عنه الى القياس في قتال المرتدين وكان عمر يراجعه في هذا القياس لم يكن عندهم نص. ما هو القياس؟ قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. وانهما لا - [01:19:18](#)

وانهما لفي كتاب الله تعالى سواء. فقال كان عمر يستشكل كيف تقاتل اناس؟ كانوا تقاتل اناس يشهدون ان لا اله الا الله محمد رسول الله فاحتج ابو بكر بالقياس. قال فما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق. كان عمر يعرف قدر ابي بكر وعلمه وصديقيته - [01:19:38](#)

حتى جاء ابن عمر وابو هريرة وهما من هما؟ بالنسبة لابي بكر وعمر؟ لا شك انهما اقل علما احدثوا عهدا بالاسلام فحدث انهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:19:58](#)

اقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فمفهوم الحديث انهم اذا لم يؤدوا الزكاة فانهم

يستحقون ايش؟ القتال على تركه فوافق اجتهاد ابي بكر من؟ اه قوله عليه الصلاة والسلام. الشاهد من هذا ان ابن حجر يقول وفي هذا - [01:20:18](#)

دليل على ان السنة قد تخفى على الكبير من اهل العلم. اذا ما ضابط العالم؟ ضابط العالم هو من يعرف ها اكثر مسائل ذلك العلم الذي يتكلم فيه. ليس بالضرورة انه ما من مسألة الا ويعرف حكمها. لا. قد يخفى عليه ايش؟ شيء من من الحكم. وفي هذا - [01:20:38](#) الحديث من الفوائد التعليم بالفعل. وقد مر معنا حديث عثمان وعبد الله بن زيد المازني. في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وها هنا تعليم منه صلى الله عليه وسلم بصفة التيمم. وهكذا ينبغي لاهل العلم طلبته في مسائل العبادات - [01:20:58](#) التي لها صفة فعلية ان يبينوا ذلك. كما علموه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على ان يقتدوا به ويتأسوا به تحقيقا لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولما جاء شأن الصلاة - [01:21:18](#) قال صلوا كما رأيتموني اصلي. هذا حث لهم ان ينتبهوا لصلاته. وفي الحج خذوا عني او خذوا مناسككم فاني لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فكانوا عليهم رضوان الله يحرصون على ها على نقل آ - [01:21:38](#)

صفة عبادته صلى الله عليه وسلم وهذا من عظيم نصحهم رضي الله عنهم وارضاهم وجزاهم الله عنا احسن احسن الجزاء. نعم الحديث الاخير عشان الوقت يا اسامة. عفا الله عنكم. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت - [01:21:58](#)

خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فاي فايما رجل من امتي ادركته فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد تحلى. ولم تحل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة وكان - [01:22:18](#)

نبي يبعث الى قومه وبعثت الى قومه خاصة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة احسنت هذا الحديث ختم به المصنف رحمه الله آ احاديث باب الجنابة ليبين عظيم الرخصة في - [01:22:48](#)

آ في آ كوني جميع الارض جميع الارض صالحة للتطهر الا ما دلت النصوص على استثنائهم. مثل من معاطن الابل ونحوها من الاماكن. وحديث جابر رضي الله عنه هو واحد من احاديث يعني - [01:23:08](#) تعارف العلماء على تسميتها باحاديث الخصائص. يعني الخصائص التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم او خصت بها الامة. وقد صنف فيها العلم العلماء رحمهم الله تعالى كابن الملتن والسيوطي اه غيرهم. وغيرهم. ويسمونها حديث الخصائص او الخصائص الكبرى وهذا احمد - [01:23:28](#)

احد الكتب المشهورة بالسيوطي الخصائص الكبرى جمع كل ما قيل انه من الخصائص ولكن ليعلم ان هذا الباب حصل في فيه توسع فصار بعض العلماء يجمع كل ما قيل وقد يتسامح في تمحيص هذه المرويات وبيان صحيحها من ضعيفها. والعمدة على ما صح - [01:23:48](#)

على كل حال والخصائص نوعان شيء يختص به النبي صلى الله عليه وسلم وشيء يختص بتختص به هذه الامة وكلاهما قد صنف فيه قال اعطيت خمسا في بعض الاحاديث اعطيت ستا وهكذا. لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. وهذا احد ادلة - [01:24:08](#) قيل النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الانبياء وفي كل خير. ونحن حينما نؤمن بجميع الرسل فاننا نؤمن ايضا بماذا؟ بتفضيل في بعضهم على بعض كما قال الله تبارك وتعالى تلك الرسل ايش؟ فضلنا بعضهم على بعض لكن الذي نهينا عنه نحن في قوله عليه الصلاة - [01:24:28](#)

والسلام لا تفضلوني على يونس اذا كان هذا في مقام ايش؟ في مقام الخصام او في مقام الجدل. اما تفضيله عليه فمجمل يقول نصرت بالرعب مسيرة الشهر يعني ان المعنى ان الله عز وجل يقذف الرعب في قلوب اعدائه - [01:24:48](#) قبل ان يصل اليه. وهذا ليس من خصائصه هو صلى الله عليه وسلم بل من خصائص الامة. فكل من سار على طريقته فله نصيب منها هذا المقصد. ثم قال وهو الشاهد وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. والقصد من هذا اللفظ هو - [01:25:08](#)

طهورا والا المسجد ايضا لا شك ان هذه نعمة من الله عز وجل لسنا كاليهود والنصارى الذين لا تصح عبادتهم الا في اماكن محددة في بيع او صوامع ولهذا قال فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي يعني ما تنتظر حتى يخرج الوقت وتقول ما عندي مسجد لابد ان  
- [01:25:28](#)

اذهب الى المسجد لا صلي حيث ادركتك الصلاة. وفي هذا اللفظ دلالة على مشروعية المبادرة. الى اداء الصلاة في اول وقتها فان الانسان لا يدري ما يعرض له. قال واحلت لي الغنائم. ولم تحل لاحد من قبلي. ما الذي كان يقع للامم السابقة - [01:25:48](#)  
كانوا اذا غنموا شيئا جمعه فجاءت نار من السماء فتحرقها. اما هذه الغنائم فقد احلت لنا ولله الحمد والمنة. قال الشفاعة وهذه الشفاعة البحث فيها يطول لكن من الشفاعات التي اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم اختص بها النبي عليه الصلاة والسلام -  
[01:26:08](#)

الشفاعة العظمى لاهل الموقف التي يأتي فيها الناس الى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى وكلهم يعتذر منها فاذا جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا لها انا - [01:26:28](#)  
عليه الصلاة والسلام فيذهب ويسجد تحت العرش ويقول اه يقول عليه الصلاة والسلام فيفتح علي بمحامد لا احصيها الان فيقال اه فاسجد سجودا طويلا حتى يقال يا محمد ايش؟ ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى. صلوات ربي وسلامه عليه واناني واياكم شفاعته - [01:26:38](#)

صلى الله عليه وسلم. وايضا مما اختص به من الشفاعات شفاعته لعلم ابي طالب في ان يخفف عنه من العذاب. في انواع بعضهم يجعلها خمس وبعضهم يجعلها ست فصلت في كتب التوحيد - [01:26:58](#)

لكن في الجملة اعطي من الشفاعات ما لم يعطى احد صلوات ربي وسلامه عليه. قال وكان النبي يبعث الى قوم خاصة وبعثت الى الناس كافة وهذا شواهد في القرآن كثيرة كما قال الله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم ايش؟ جميعا. وقال الله تعالى ما هو ابلغ من هذا وما - [01:27:08](#)

ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. الجن والانس وليس فقط ايش؟ الانس. وفي هذا الحديث يعني من الفوائد غير ما تقدم ان انسان لا حرج عليه ان يعدد نعم الله عز وجل عليه اذا وجدت مناسبة. واما بنعمة ربك فحدث. وفيه ايضا حسن تعليق - [01:27:28](#)  
عليه الصلاة والسلام حيث ذكر العدد ثم المعدود فضلت على الانبياء بخمس او بست ومر مع هذا ومر مظاهر هذا معنا اه كثيرا وفي هذا ايضا من الفوائد وقد تقرر سابقا او قريبا ان الارض الاصل فيها جميعا - [01:27:48](#)

كل ما تصاعد على وجهها كما تقدم في كلام الزجاج وان لم يكن يعني ملتبسا او ملتبسا بغبار كلها سالحة لماذا ان تكون محلا للصلاة ومحلا لماذا؟ ومحلا للتطهر. لان الصعيد يشمل كل ما تصاعد على وجه الارض سواء كان رطبا ام - [01:28:08](#)  
جافا لقوله تعالى آآ فتصبح صعيدا زلقا ولغير ذلك من الأدلة. وايضا الصلاة تصح في كل البقاع الا ما دلت النصوص عليه كما سبق اما المقبرة او الحمام او معادن الابل وهذا آآ يعني يبسط في مواضعه وهذا ما تيسر ذكره في هذا - [01:28:28](#)

غدا ان شاء الله تعالى نبدأ بباب الحيض. ثم كتاب الصلاة نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:28:48](#)

اله وصحبه اجمعين - [01:28:58](#)